



رؤى المؤسسة الدولية لبحوث
تعليم اللغة الإنجليزية
العدد ٢

التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI)



تريسي غيبينز



تلاميذ في المرحلة الثانوية يعملون معًا على
عرض تقديمي في مادة العلوم

ما الوضع الراهن للتدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)؟

على مدى العقدَيْن الماضِيَيْن، تزايد عدد المدارس التي تعتمد مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) على نحو ملحوظ. فاللغة الإنجليزية اليوم باتت ضرورية للنجاح في مجموعة متنوعة من المجالات، بما فيها السياسة، والاقتصاد، والتكنولوجيا، والعلوم، والطب، والإعلام. بالتالي، يشهد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) نمواً في القطاعات العامة على مستوى العالم، ولم يعد يقتصر على المتعلمين في الأكاديميات والجامعات الخاصة النخبية. كذلك يتزايد اعتماد مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) على نحو ملحوظ في المدارس الثانوية، ما يعزّز وصول التلاميذ إلى الجامعات العالمية التي توفّر تداخلاً بين المناهج الدراسية يُدرّس باللّغة الإنجليزية (كلينج، 2019).



معلمٌ يُشجّع المناقشة الجماعية في فصل الإعلام

سلسلة "رؤى" (Insights)، الصادرة عن "المؤسسة الدولية لبحوث تعليم اللغة الإنجليزية" (TIRF)، تنشر دراسات وبحوثاً حديثة في مجال "تعليم اللغة الإنجليزية" (ELT) بصيغة عملية يُسهّل الأطلاع عليها. إنّ إصداراتنا موجّهة إلى كلّ من أولياء الأمور، والمعلمين، ومسؤولي المدارس، وكافة الحريصين على حقوق التلاميذ، أولئك الذين يودّون الأطلاع على الاتجاهات التربوية الحديثة في قالب غير أكاديمي. ويتناول بحثنا موضوع التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI).

ما هي المسائل الأساسية؟

ما هو التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية؟

يُعرّف التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) عموماً على أنه استخدام اللغة الإنجليزية لتدريس المواد الأكاديمية حيث لا تكون اللغة الإنجليزية الأكثر شيوعاً للتواصل والتعليم. وقد جرت العادة أن تركز فصول التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) التقليدية على المحتوى الأكاديمي نفسه بدلاً من تدريس اللغة الإنجليزية. فتصبح اللغة الإنجليزية مجرد وسيلة لإعطاء الدروس.

وعادةً ما يكون معلّمو التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) خبراء متخصصين في المادة التي يدرّسونها بدلاً من معلّمي لغة مدرّبين. في الواقع، بعض هؤلاء المعلمين لا يتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة، ولم يسبق لهم أن تلقوا تدريباً كافياً على التدريس باللغة الإنجليزية، أو لم يتلقوا أي تدريب على الإطلاق. وقد كان من شأن ذلك أن جعل هذا النوع من التدريس مختلفاً عن غيره من البرامج، مثل برامج التعلّم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL)، والتعليم القائم على المحتوى (CBI)، والتي عادةً ما يُدرّسها معلّمو لغة مدرّبون يضيفون محتوى أكاديمياً متخصصاً إلى منهج اللغة الإنجليزية. وتتضمن هذه البرامج تدريس لغة إنجليزية بحتة، فيما لا تقدّم فصول التدريس باللغة الإنجليزية (EMI) ذلك. (كلينج، 2019).

وعادةً ما تكون فصول التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) غامرة بطبيعتها، أي أنّ عملية التدريس تتمّ بأكملها باللغة الإنجليزية، بما في ذلك التفاعلات بين المعلمين والتلاميذ. بمعنى آخر، تُدرّس كافة المواد التعليمية باللغة الإنجليزية، ويتحاور التلاميذ كذلك بها. علاوةً على ذلك، فرغم شيوع التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) بدايةً في مؤسسات التعليم العالي التي سعت إلى جذب التلاميذ من جميع أنحاء العالم، جمعت فصول التدريس المبكرة منها في الغالب تلاميذ من ثقافات مختلفة يتحدثون مختلف اللغات الأم.

لكن في الآونة الأخيرة، شهدنا نمواً في نماذج أخرى من التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)، بما في ذلك البرامج غير الغامرة التي تقدّم نوعاً من الدعم للتلاميذ، بحيث تسمح لهم باستخدام لغتهم الأم. وعادةً ما تتوفر هذه الأنواع من البرامج في الأماكن التي يتشارك فيها التلاميذ خلفيّة لغة أمّ مشتركة، مثل المدارس الابتدائية أو الثانوية العامة التي اعتمدت هذا النوع من التدريس كسياسة حكومية.

ماذا نعرف؟

ما فوائد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)؟

يؤدي التعرّض للغة الإنجليزية يوميًا، في جميع جوانب تعلّم اللغة – القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث – إلى زيادة الكفاءة اللغوية تلقائيًا. فبطبيعة الحال، كلما اختبر التلاميذ اللغة الإنجليزية واستخدموها، كلما أتقنوها (كيركجوز، 2019). ويوفّر الفصل الدراسي الذي يعتمد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) بيئةً فريدةً للتدريس. فتسمح السياقات الغامرة، بما فيها تدريس اللغة الإنجليزية لأغراض محددة، بأن يتعرّض التلاميذ للغة الإنجليزية أكثر بكثير من البرامج الأخرى. أمّا في السياقات التعليمية غير الغامرة، حيث يتزايد هذا التدريس، فيمكن للمعلّمين الاستفادة من معرفة التلاميذ في هذا الصدد وفي اللغة الأم لتقديم مهارات ومحتوى جديد باللغة الإنجليزية. على هذا النحو، تُستخدم لغتان لتقديم المحتوى، ولدعم التلاميذ في أن يصبحوا ثنائيي اللغة تمامًا وفي أن يحققوا نجاحًا أكاديميًا.

وتعرّض نهج التدريس الغامر هذا للانتقاد بحجّة أنه يقلّل من قيمة تجارب التلاميذ، وثقافتهم، ولغتهم الأمّ لصالح اللغة الإنجليزية (كارفونين، 2017). بالتالي، بهدف مواجهة تأثير هذه المشكلة، تتحقّق فوائد كبيرة إذا ما طبّقت أصولُ تدريسٍ تسمح للتلاميذ باستخدام جميع مهاراتهم اللغوية، سواء أكانت باللغة الأمّ أو باللغة الإنجليزية. ففي الأساس، يجعل استخدام لغات متعددة في الفصل الدراسي من اللغة الأمّ داعمًا تعليميًا، ما يعزّز وصول التلاميذ إلى محتوى أكاديمي تملّوه التحديات. كذلك يناقض نشر معرفة التلاميذ وقدراتهم في لغتين (أو أكثر في الواقع) فكرة أنّ التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) يجب أن يكون غامرًا، ويهدف إلى تطوير التعددية اللغوية في الفصل الدراسي من خلال نهج متكامل للتعلّم. ويمكن أن تشمل فوائد استخدام لغات متعددة حماية لغات التلاميذ الأمّ، وزيادة ثقّتهم، وتقليل إرهاب المعلّمين والتلاميذ، وتعزيز فهمهم للمحتوى الأكاديمي، والتدريس الفعّال الذي يمكّن التلاميذ والمعلّمين من التواصل بفعالية أكبر.

كما سبق وذكرنا، باتت مهارات اللغة الإنجليزية اليوم ضروريةً لتحقيق النجاح في سلسلة متنوّعة من المهن، ومن المرجّح أن ينتشر هذا الشرط اللغوي في السنوات المقبلة. في الواقع، اللغة الإنجليزية هي اللغة الرائدة في التكنولوجيا والطبّ، وهي اللغة المشتركة المستخدمة في عالم الأعمال؛ إذ بات يُطلّب من الشباب الذين بلغوا سنّ الرشد في الألفية الجديدة التمتّع بمستوى معيّن من إتقان اللغة الإنجليزية، في حين أنّ هذا المطلب لم يكن ضروريًا للأجيال السابقة. في هذا الإطار، يمكن أن يكون التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) ركيزةً أساسيةً من ركائز تطوير مهارات اللغة الإنجليزية في عدد كبير من التخصصات المطلوبة في التعليم الحديث. ويسنّح أمام التلاميذ الذين يتمتّعون بكفاءة أكبر في اللغة الإنجليزية خيارات جامعية أوسع، ويتمتّعون بقدر أكبر من المرونة المهنية.

ويشهد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) نموًا على مستوى العالم، وبات يُدرّس اليوم في المراحل الابتدائية، والثانوية، وما بعد الثانوية، والدراسات العليا. وفي العام 1985، طرح براج كاشرو (Braj Kachru) نموذج المهرم "Three circle model of World Englishes" (نموذج الدوائر الثلاث لأنواع اللغة الإنجليزية حول العالم) الذي يصنّف اللغة الإنجليزية المنطوقة إلى ثلاثة أجزاء: الدائرة الداخلية، والدائرة الخارجية، والدائرة المتوسّعة. وتتضمّن الدائرة الداخلية الأماكن التي تتمتع بتاريخ عريق باللغة الإنجليزية والتي تضع معايير اللغة، مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وتتضمّن الدائرة الخارجية الأماكن ذات تاريخ استعماري باللغة الإنجليزية، مثل الهند ومصر. في هذه الأماكن، يواجه استخدام اللغة الإنجليزية تحديات عدة، فتوضع المعايير نتيجةً لذلك. أمّا أكبر الدوائر فهي الدائرة المتوسّعة حيث لم تجر العادة على استخدام اللغة الإنجليزية فيها. وتجدر الإشارة إلى أنّ التحديات التي تواجه المعلّمين والمتعلّمين في إطار التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) والفرص التي تتّاح لهم تختلف بين دائرة وأخرى. فعلى سبيل المثال، قد يتمتّع التلاميذ في الدائرة المتوسّعة بمعرفة أقوى في اللغة الإنجليزية في موضوعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) أكثر من غيرهم. (يمكن الاطلاع على الموارد التي تناقش هذه الأوساط للتدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) بالكامل في قسم "المصادر".)

ولعقودٍ من الزمن، لم يُجر سوى عدد ضئيل من البحوث عن فعالية التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) وعن تطبيق برامج جديدة لهذا النوع من التدريس. إلّا أنّ ذلك تغيّر مؤخرًا، إذ تزايد عدد هذه الدراسات في الآونة الأخيرة. وباتت المؤسسات والمعلّمون يكتسبون مزيدًا من الخبرة في التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI). وستستمرّ البحوث في هذا المجال في التزايد وتلقّي التمويل، لا سيّما وفي ظلّ ظهور المزيد من البيانات.

وعلى الرغم من هذه الزيادة في الشعبية والبحاث، واجه عدد كبير من الأنظمة المدرسية صعوباتٍ في تطبيق منهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) بفعالية لأسبابٍ سترد فيما بعد. باختصار، يجب اعتماد نهج منهجي للتداخل والترابط بين المواد الدراسية للحرص على اعتماد هذا المنهج وتطبيقه بنجاح. إضافةً إلى ذلك، تُعدّ المناهج الدراسية والمواد الداعمة المصمّمة خصيصًا للمعلّمين ضروريةً لتقديم برامج تدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) وتطبيقها أيضًا على المدى الطويل.

ويعود هذا النوع من التدريس بفوائد كثيرة على التلاميذ ومجتمعاتهم، وغالبًا ما يتحقق ذلك بمرور الوقت فيما يستزيد التلاميذ من المعارف والكفاءات، ثم يحملون مهاراتهم إلى خارج الفصل الدراسي. وعلى الرغم من أن بعض فوائد هذا التدريس يمكن تحقيقها من خلال تعليم اللغة الإنجليزية بالأساليب التقليدية، تجدر الإشارة إلى أن التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) يمكنه زيادة الكفاءة بسرعة كبرى نظرًا إلى طبيعته المتعددة التخصصات.

على نطاق أوسع، أظهرت الدراسات أن التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) يمكنه إحداث تأثير إيجابي على المجتمع الأوسع (كيركجوز، 2019). فالتلاميذ الذين يتلقون هذا النوع من التدريس يمكنهم زيادة كفاءتهم في اللغة الإنجليزية، وتجربة مجموعة أكثر تنوعًا من الفرص، والتخرج كقوى عاملة أمهر من سواها. بعدئذٍ، يمكن أن تسهم هذه القوى العاملة في النمو الاقتصادي للمجتمع ككل (كارفونين، 2017). فغالبًا ما تركز مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) تركيزًا كبيرًا على الوعي العالمي والمواطنة. ثم يطال هذا التركيز المجتمع الأوسع عندما ينقل التلاميذ معارفهم إلى خارج المدرسة. فالتلاميذ الذين أصبحوا يجيدون اللغة الإنجليزية ويتمتعون بوعي شامل بفضل التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) يستفيدون من فرص كبرى في المجتمع الدولي، إذ بات التعاون الدولي ضروريًا للنجاح في عالم اليوم المتكامل. وأظهرت البحوث أن علاقة إيجابية تربط بين الفعالية المتصورة للموظف في وظيفته وبين قدرته على استخدام اللغة الإنجليزية (تالو وكيم، 2020). فغالبًا ما يعتقد الموظفون القادرون على التواصل باللغة الإنجليزية أنهم فعّالون في أدوارهم، ويتحلون بالتالي بثقة في التواصل مع أفراد من دول وثقافات أخرى أكثر من الذين يفتقرون إلى مهارات التواصل باللغة الإنجليزية. ويستطيع الموظفون الذين يتقنون اللغة الإنجليزية نسج علاقات عالمية، ثم جلب الأفكار والحلول الدولية إلى مجتمعاتهم المحلية.



الشكل 1: لا تقتصر فوائد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) على المتعلم، بل تطال المدرسة والمجتمع المدني وتحقق قيمةً فيهما

ما التحديات التي تواجه التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)؟

على الرغم من أن التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) يحقق فوائد كثيرة، ترافقه أيضاً الكثير من التحديات التي تعيق عملية تطبيق مناهجه. في الواقع، يُطلب من الكثير من المعلمين تولى فصول تدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) على الرغم من أن مستوى إجادتهم للغة الإنجليزية منخفض و/أو لم يتلقوا تدريباً مناسباً. ففي معظم الحالات، يكون المعلمون خبراء متخصصين في المادة التي يدرسونها وليسوا معلمين لغة. وهذا يعني أنهم، في كثير من الأحيان، لم يتلقوا تدريباً على المهارات الأساسية مثل كيفية إلقاء محاضرة أو إدارة ندوة باللغة الإنجليزية. بالتالي، يمكن أن تضعف ثقة المعلم في نفسه جراء التحديات التي تواجهه لناحية إتقانه اللغة الإنجليزية، فضلاً عن التدريب المحدود الذي تلقاه على استخدام اللغة الإنجليزية في الفصل الدراسي. فعندما ظهر التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)، كان المعلمون عادةً يتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة ويأتون من أماكن ناطقة باللغة الإنجليزية. وبينما كان هؤلاء المعلمون يتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة، كانت خبرتهم محدودة ومكتسبة من خلال تدريس المواد الأكاديمية للمتعلمين الذين يجيدون اللغة الإنجليزية أيضاً. أما اليوم، فينتهي العدد الأكبر من المدرسين بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) إلى الأوساط المحلية التي يدرسون فيها، ويتمتعون بخبرة في العلوم والرياضيات وموضوعات أخرى، ولكنهم هم أيضاً متعلمون للغة الإنجليزية، وقد يواجهون بالتالي صعوبة في تدريس مادتهم باللغة الإنجليزية (يوهارا وكوجيما، 2021).

كذلك، تظهر اختلافات بين الفصول الدراسية المتجانسة والفصول غير المتجانسة حيث يكون التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية، وفي كيفية تأثير هذا العامل في دور كل من التعلم والفصول الدراسية. من جهة، قد تتفاوت مستويات إتقان اللغة الإنجليزية تفاوتاً كبيراً في الفصول غير المتجانسة، وقد يختلف الفهم لأدوار المعلمين والمتعلمين. ويمكن أن يؤدي هذا الواقع إلى توترات ثقافية وإلى إثارة مخاوف لناحية التفوق الملحوظ للغة الإنجليزية (كلينج، 2019). من جهة أخرى، تتميز الفصول المتجانسة باستخدامها مواد باللغة الأم لدعم المتعلمين ولفهم مشترك لأدوار الفصل الدراسي، ولكنها قد تواجه صعوبات في دمج اللغة الإنجليزية في الدروس والنشاطات اليومية، وتعتمد إلى حد كبير على اللغة الأم المشتركة.

تاريخياً، كان يجري اعتماد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) على نحو تنازلي؛ وذلك بموجب تغيير السياسات أو المتطلبات الإدارية؛ ولم يُطبق بطريقة تتضمن معلومات وافية من أعضاء هيئة التدريس (يوهارا وكوجيما، 2021). وقد أثر هذا النقص في المعلومات عن عمليات الاعتماد والتطبيق في مدى اقتناع المعلمين في تدريس هذا النوع، وبالتالي أدى إلى توقُّفه في نهاية المطاف. في هذا السياق، كشفت عدّة استطلاعات رأي أُجريت مع معلمين في مختلف أماكن التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) عن مخاوف مشتركة فيما بينهم، بما فيها زيادة الوقت المستغرق لتحضير الدروس، وارتفاع مستويات الإجهاد، وانخفاض قدرتهم على إيضاح الفروقات الدقيقة أو استخدام الفكاهة في الفصل الدراسي (كلينج، 2019). وعلى الرغم من أن واضعي السياسات يتولون اعتماد التدريس بواسطة

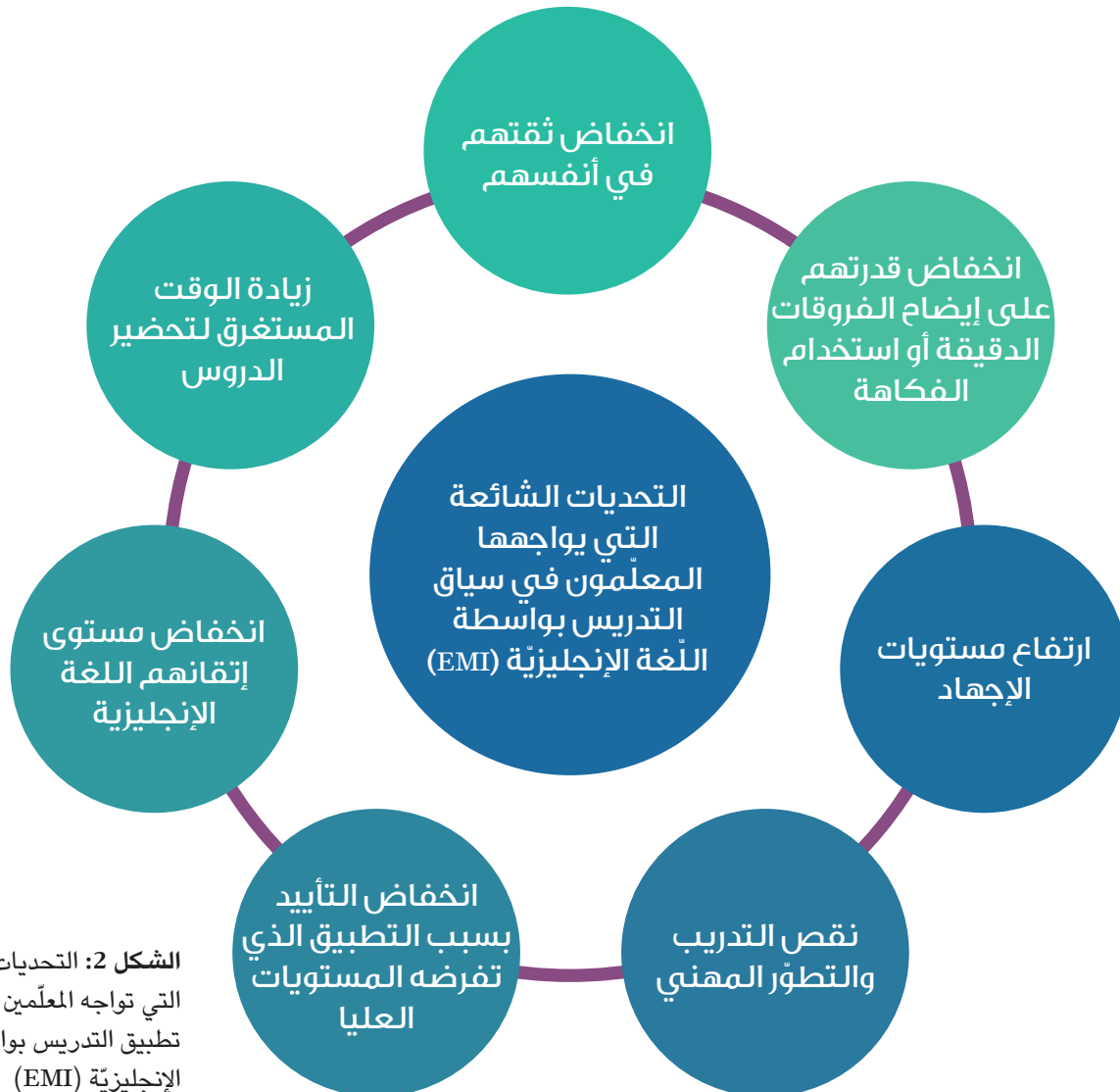


تلاميذ لغة إنجليزية أكاديمية، بوسطن، الولايات المتحدة

وعلى الرغم من أن الإداريين وواضعي السياسات قد لاحظوا صعوبات تطبيق هذا التدريس، لم يتوصّلوا إلى إجماع، بين المؤسسات المتعددة أو في كنف المؤسسة الواحدة، بشأن أنواع المواد، ودعم المعلمين، والتدريب اللازم لاعتماده بنجاح. وغالبًا ما أدّى غياب استراتيجية تنفيذ واضحة وداعمة إلى تدريب مهني غير مترابط وغير فعّال واستخدام إلزامي لمواد المناهج الدراسية غير الملائمة (الحسان، 2021).

اللغة الإنجليزية (EMI)، لا تزال معايير أفضل الممارسات المعترف بها للمتعلمين والمعلمين قليلة، ما يُزعزع أوجه التماسك في تطبيق هذا التدريس.

إضافةً إلى ذلك، تكاد تفتقر فصول التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) في البلدان التي لا تشجع فيها اللغة الإنجليزية على نطاق واسع للأدوات المتخصصة والمناسبة (يانغ وآخرون، 2019). لذلك، يتبنى العدد الأكبر من المدارس وواضعي السياسات موادّ المناهج التي استُحدثت للمتعلمين الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة في الأساس، علمًا بأنّها لا تدعم سواهم من متعلّمي اللغة الإنجليزية. في الواقع، يقترح الكثير من البرامج أن يستخدم تلاميذ التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) الكتب الدراسية المصممة لمتحدثي اللغة الإنجليزية كلغة أم، من دون أن تتضمن هذه الكتب مكونات داعمة لتعلّم اللغة الإنجليزية. تظهر بشكل واضح التحديات التي يواجهها التلاميذ والمعلمين على حدّ سواء عند استخدام كتب علوم الأحياء أو الإحصاء باللغة الإنجليزية في سياق التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI). فعلى سبيل المثال، غالبًا ما لا يلمّ هؤلاء المتعلّمون باللغة السائدة في المجال المعني والمستخدم في هذه الكتب الدراسية، وقد يقلّ عدد الصور ولا تتوفّر عادة التعليمات الواضحة لنشاطات الفصل الدراسي.

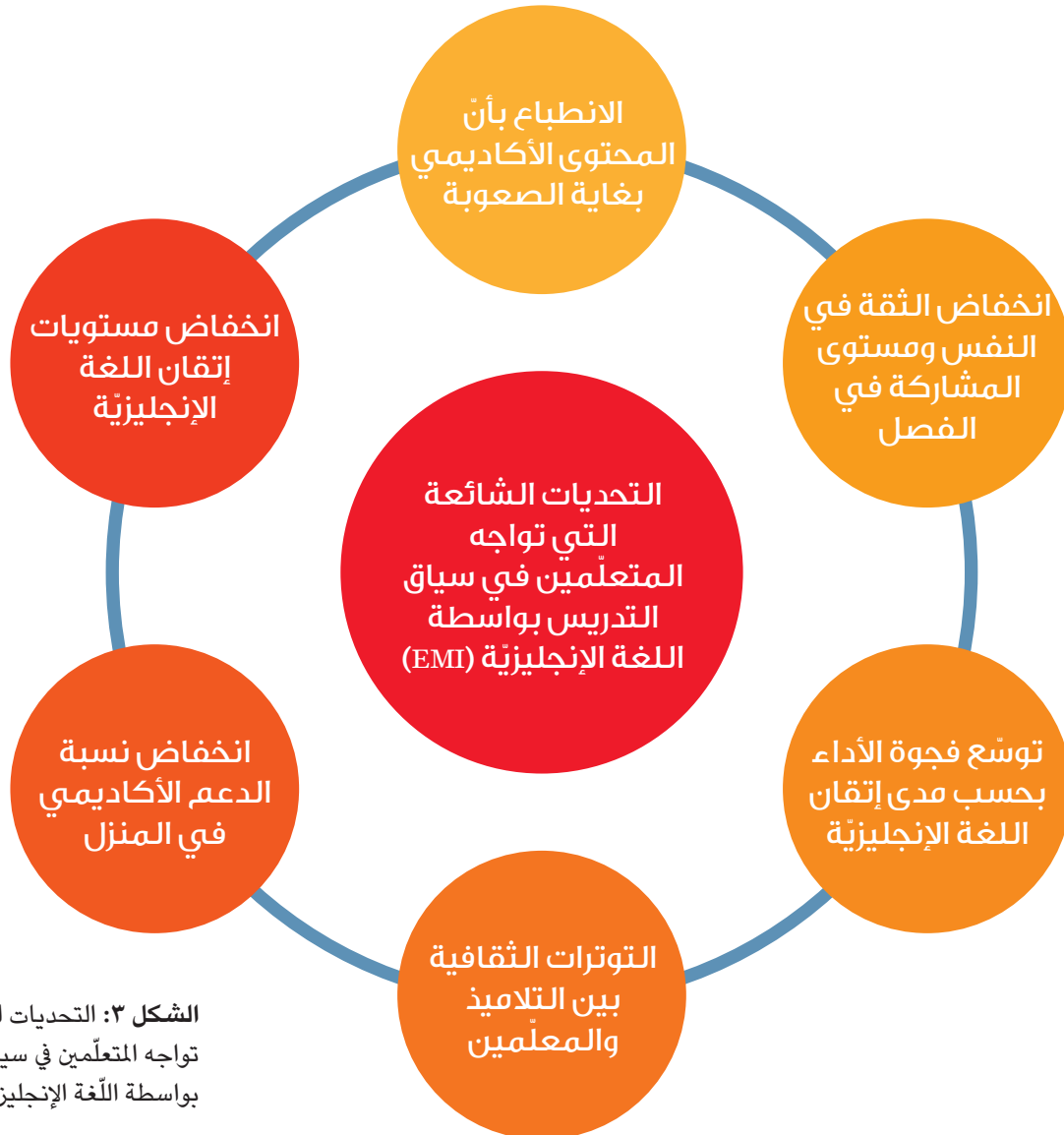


الشكل 2: التحديات الشائعة التي تواجه المعلمين في سياق تطبيق التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)

الإنجليزية في فصول التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) وزيادة عامة في فجوة الأداء بين التلاميذ ذوي الكفاءة العالية في اللغة الإنجليزية من جهة والذين لا يتمتعون بها من جهة أخرى (بون وآخرون، 2022).

وقد تنخفض مشاركة أولياء الأمور أيضًا في رحلة التعلم عندما يكون أبناؤهم مسجلين في مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI). ففي المواقع التي لا ينتشر فيها استخدام اللغة الإنجليزية على نطاق واسع، قد لا يتمكن أولياء الأمور ومقدمو الرعاية من دعم الأولاد في التعلم في المنزل. وحتى أن بعض أولياء الأمور أعربوا عن مخاوفهم بشأن فقدان التراث أو استبدال اللغة الأم إذا ما أصبح أطفالهم مستخدمين بارعين للغة الإنجليزية (كارفونين، 2017).

كذلك، غالبًا ما يجد التلاميذ صعوبة في التكيف مع منهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI). وتُشير الدراسات إلى أن التلاميذ الذين ليست اللغة الإنجليزية لغتهم الأم يستصعبون المحتوى متعدد التخصصات عندما يُدرّس باللغة الإنجليزية (لين ولي، 2021). نتيجة لذلك، تنخفض مشاركة التلاميذ في الفصل، لا سيما في البداية، وتنخفض ثقتهم في أنفسهم. في المقابل، ليس من المستغرب أن يحقق التلاميذ الذين يُجيدون اللغة الإنجليزية الدرجات الأعلى في فصول التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) (لين ولي، 2021). وإن حصول التلاميذ الأقل كفاءة في اللغة الإنجليزية على درجات دنيا لا يعكس بالضرورة مدى فهم التلاميذ المحتوى المستهدف، بل يعكس افتقارهم إلى إتقان اللغة الإنجليزية. بالتالي، تُصبح هذه النتيجة مشكلةً خاصة بالنسبة إلى الامتحانات الموحدة التي قد ينتهي بها المطاف بتقييم مدى إتقان اللغة الإنجليزية بدلاً من المحتوى المستهدف. إضافةً إلى ذلك، قد يُسيء المعلمون تفسير الافتقار إلى الكفاءة في اللغة الإنجليزية فيعدونه مشكلةً نكاه أو عدم رغبة الفرد في التعلم. فيمكن أن تؤدي هذه العوامل إلى تأخر التلاميذ ذوي الكفاءة المنخفضة في اللغة



الشكل ٣: التحديات الشائعة التي تواجه المتعلمين في سياق التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)

تتضمّن الأمثلة على مبادئ تصميم المناهج التي تدعم التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) ما يلي:

- تعليمات واضحة وصريحة حول كيفية إكمال كل مهمة لدعم نشاطات الفصول الدراسية والنشاطات المنزلية.
- لغة ومصطلحات موحّدة في جميع أقسام البرنامج لتقليل عدد المفردات غير الأساسية التي قلّما تتردّد.
- النشاطات التي تُمهّد الطريق لتدريس المفردات و/أو تتضمّن نشاطات تسبق القراءة أو الاستماع لإعداد التلاميذ للنجاح في أثناء تعاطيهم مع النصوص أو الوسائط التعليمية باللغة الإنجليزية.
- وفرة أسئلة الفهم لمساعدة المعلمين على تقييم فهم التلاميذ بشكل مستمر.
- كثرة الأمثلة والنماذج لمنح التلاميذ أساساً متيناً يعتمدون عليه لإنجاز عملهم.
- مواد مكتوبة وشفوية على حد سواء لأنّ التلاميذ يستفيدون غالباً من المدخلات متعددة الحواس.
- تواتر استخدام العناصر المرئية لزيادة الفهم من دون تعليمات مباشرة بواسطة المفردات.
- التركيز القوي على تنشيط المعارف السابقة لزيادة مشاركة التلاميذ في الفصل وتعزيز ثقتهم في أنفسهم.
- النشاطات التي تتضمّن التركيز على العمل الثنائي والجماعي لتقليل إجهاد المتعلّم.
- التركيز على نتائج التعلّم، ما يُرشد المعلمين حول كيفية تنظيم الدروس ويحدّد للتلاميذ هدفاً واضحاً.
- مواد دعم إضافية صيغت خصيصاً لسياقات التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)، مثل دليل المعلم، ودفتر التمرينات، وأوراق التدريبات التي تناسب مستوى التلاميذ.

ويمكن أن تكون الأدوات الرقمية مفيدة بخاصّة في فصول التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)، إذ تُشير أدلّة ناشئة إلى أنّ الأدوات الرقمية في فصول التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) تساعد على تعزيز فهم التلاميذ، وتعزيز مستوى مشاركتهم في الفصل، وتحفيزهم (فو، 2021). فعلى سبيل المثال، يمكن للتلاميذ الذين يدرسون بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) استخدام برمجيات الألعاب للتفاعل مع المحتوى باللغة الإنجليزية بطريقة مريحة. ويمكن للأدوات الرقمية، مثل محرّكات البحث والشبكات الاجتماعية، أن تعزّز ثقة المتعلّم بنفسه، لأنّها تتيح له العمل بالوتيرة التي تناسبه وتكيّف تعلّمه وفق طابع شخصي (فو، 2021). ويمكن للتلاميذ أيضاً التواصل افتراضياً مع المتعلّمين الآخرين المشاركين في هذا التدريس ومشاركة معارفهم وخبراتهم. ويمكن أن تكون أدوات العروض التقديمية الرقمية مفيدة بخاصّة لتلاميذ التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) من خلال تمكينهم من الاعتماد على المهارات الفنية والإعلامية لتحسين مهاراتهم في تقديم العروض.

ما النتائج المترتبة عن التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)؟

كيف يمكن لتصميم المناهج تعظيم فوائد هذا التدريس والتغلّب على التحديات التي يطرحها؟

- تتعدّد نهج تطبيق مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)، ويترافق كل نهج مع عدد من الإيجابيات والسلبيات. وتشمل هذه النهج:
- النهج القائم على الانغماس في وسيط واحد: يُدرّس كل المحتوى باللغة الإنجليزية.
- النهج القائم على استخدام وسيط مزدوج: يُدرّس بعض المحتوى باللغة الإنجليزية، ويُدرّس بعضه الآخر باللغة الأم.
- النهج التعاوني: يتشارك معلّم محتوى ومعلّم لغة إنجليزية تدريس فصول المحتوى.
- النهج المحمي: يُدرّس معلّم محتوى مقرر محتوى مستهدف صُمم للتلاميذ ممّن يدرسون لغة ثانية.
- النهج المساعد: يتشارك مقرر المحتوى ومقرر اللغة أهداف التعلّم نفسها والواجبات نفسها، ولكن يبقى كلّ منهما مادة منفصلة (ريتشاردس وبون، 2021).

تختار المؤسسات النهج استناداً إلى عدد من العوامل، مثل السياسة الحكومية، وتوافر المعلمين الناطقين باللغة الإنجليزية، ونتائج التعلّم المرجوة.

وبصرف النظر عن النهج، من المهم أن تحافظ القيادات التربوية على مهمّة كل مدرسة وطابعها عند اعتماد منهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI). وإنّ توضيح هذا الالتزام بالقيم التعليمية الحالية للمعلّمين، وأولياء الأمور، والتلاميذ يمكن أن يزيد من مستوى تأييدهم لأيّ منهج دراسي جديد. ويمكن أن يؤدي استخدام مواد الفصل المصمّمة خصيصاً للتدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) إلى إحداث فرق إيجابي في تجارب المعلمين والتلاميذ. ويمكن أن تتضمّن النصوص إرشادات لغوية أكثر دعماً للمعلمين والتلاميذ على حد سواء، بل إنّها يجب أن تتضمّن ذلك في الواقع. وثمة أوجه شبه عدة فيما بين الاستراتيجيات والنصائح في مجال التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) وتلك المستخدمة في الفصول العادية لتدريس اللغة الإنجليزية، وعادةً ما تقترحها منظمات مثل المجلس الثقافي البريطاني والرابطة الدولية لتدريس اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى (TESOL).



تلاميذ في المرحلة الابتدائية يستخدمون جهاز تابلت معًا في الفصل الدراسي

كذلك يجب أن يترافق اعتماد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) مع عمليات تطوير مهنية متينة، إذ قد يُصاب المعلمون بالإرهاق أو يجاهدون للتكيف مع عبء العمل المتزايد في أثناء معالجة كل من تعليم المحتوى والتحديات اللغوية. وعليه، يجب أن تقدم المؤسسات قائمة مستهدفة بخيارات التطوير المهني بناءً على كفاءة اللغة الإنجليزية والخبرة في التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) و/أو إتقان المحتوى (يوهارا وكوجيما، 2021). ويراعي برنامج التطوير المهني المرن مدى تعقيد تطبيق التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) وخلفيات المعلمين المختلفة. وعلى الرغم من أن الدورات التدريبية الشخصية واجتماعات الفريق المنتظمة وسائل مهمة لدعم المعلم، تشكل الموارد الرقمية أداة مفيدة للغاية كذلك، مثل الندوات عبر الإنترنت ومنتديات مشاركة البحوث والدورات التدريبية الالكترونية. ويمكن الوصول إلى هذه الموارد وفقًا لجدول المعلم الخاص، ما يعود بالفائدة على المعلمين المشغولين الذين أثقلتهم التحديات المرافقة للتدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI).

وينظر معلمو التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) للنقص في المواد والموارد المناسبة على أنها تحديات رئيسية (غالواي وآخرون، 2017). ويساهم استخدام المواد المصممة للمتحدثين بالغة الإنجليزية في البلدان التي لا يشيع فيها استخدام اللغة الإنجليزية في تفاقم التحديات الهائلة بالفعل جزاءً تطبيق مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI). وكما سبق وأن ناقشنا، ففي هكذا حالات، يشكل استخدام المواد المصممة للاحتياجات المحددة لمعلمي اللغة الإنجليزية ممن يعتزمون اعتماد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) أمرًا مهمًا لتطبيق المناهج الدراسية بنجاح. فيستفيد المعلمون والتلاميذ الذين يتمتعون بمهارات ناشئة في اللغة الإنجليزية من اللغة الخاضعة للتحكم وعناصر التصميم الداعمة المطبقة على هذه المواد. كذلك يحمل تنظيم الدروس وتحضيرها بدقة في فصول التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) أهمية بالغة

عادةً ما يستغرق اكتساب المهارات اللغوية اللازمة لاستيعاب المحتوى الأكاديمي المناسب لعمر ما ست سنوات (توماس وكولير، 1997). وعليه، تشير هذه المدة الطويلة إلى ضرورة دمج مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) في المناهج الدراسية منذ عمر مبكر، وربما بمستويات متفاوتة للتلاميذ ذوي مستويات إتقان اللغة الإنجليزية المختلفة.

كيف يمكن للمعلم أن يدعم تعظيم فوائد التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) والتغلب على التحديات التي يطرحها؟

يخلق التدريب المحدود الذي يتلقاه معلمو التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)، جنبًا إلى جنب مع جهود تعزيز إتقان الموظفين للغة الإنجليزية، حاجزًا كبيرًا يعيق تطبيق هذا النوع من التدريس. إلا أنه ثمة استراتيجيات عدّة تساعد على التغلب على مثل هذه التحديات. فبدائيةً، يشكل دعم معلمي التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) لناحية اللغة أمرًا مهمًا، لا سيّما أولئك الذين لا تزال كفاءتهم اللغوية ناشئة، وذلك لكونه يساعدهم على التدريس ويزيد أيضًا من ثقتهم بنفسهم (بابا وموات، 2021). وقد يأتي هذا الدعم كتعليمات رسمية واضحة وصرحة أو مجموعات الدعم اللغوي فيما بين الأقران. وبالمثل، يمكن لاجتماعات الفريق التي تتم بكلتا اللغتين الإنجليزية واللغة الأم أن تزيد من ثقة المعلم وتأييده لاعتماد هذا النوع من التدريس. ويمكن في هذا السياق لمدرسي المحتوى ذوي المهارات الناشئة في اللغة الإنجليزية الاستفادة من طريقة التدريس المشترك التعاوني لتدريس اللغة الإنجليزية (EMI). ففي هذا النموذج، يدرّس معلم محتوى ومعلم لغة الفصول الدراسية معًا (ريتشاردسون وبون، 2021)، ما يتيح لكل معلم أن يستفيد من خبرة الآخر ويقلل عبء العمل عنه متى ما سار التدريس بكفاءة.

كذلك يمثل تقدير أعضاء هيئة التدريس عنصرًا أساسيًا إنَّما حاسمًا في عملية دعم معلِّمي التدريس بواسطة اللُّغة الإنجليزيَّة (EMI) (يوهارا وكوجيما، 2021). فمقارنةً بالبرامج الأخرى، لطالما واجهت برامج التدريس بواسطة اللُّغة الإنجليزيَّة (EMI) صعوبةً في تعيين أعضاء هيئة التدريس والاحتفاظ بهم، ويُعزى ذلك للتحديات التي وردت سابقًا (يوهارا وكوجيما، 2021). لذلك، فإنَّ التسليم بالجهود المطلوبة من المعلِّمين لتطبيق مناهج التدريس بواسطة اللُّغة الإنجليزيَّة (EMI) لهو أمر بالغ الأهمية. ويمكن إظهار هذا التقدير من خلال إجراء تقييمات منتظمة للأداء، وتقديم زيادات في الرواتب، الإشادة بإنجازات المعلِّمين أمام زملائهم، وتشجيع كبار أعضاء هيئة التدريس على توجيه معلِّمي التدريس بواسطة اللُّغة الإنجليزيَّة (EMI) الجدد.

لناحية ثقة المعلِّم بنفسه وتعلُّم التلاميذ (بابا وموات، 2021). وغالبًا ما تتضمن المقررات الخاصة بالتدريس بواسطة اللُّغة الإنجليزيَّة (EMI) ملاحظات تعليمية متينة تتناول مباشرة التحديات التي تواجه المعلِّمين في هذه الفصول، وتقتراح طرقًا لتنظيم الدروس. تشمل هذه الملاحظات أسئلة فهم محدّدة وعامل التوقيت وغيرها من الأفكار التي تعزّز ثقة المعلِّمين بأنفسهم وتساعدهم على تحديد مستويات فهم التلاميذ على نحو أفضل. أخيرًا، عادةً ما تقدم مواد التدريس بواسطة اللُّغة الإنجليزيَّة (EMI) الدعم لفهم الاختلافات الثقافية في التعليم. فتوظّف استراتيجيات دعم تساعد المعلِّمين والتلاميذ على حد سواء على التكيف مع النهج الأكثر تفاعلًا والمتمحور حول التلميذ الموجود حاليًا في العديد من الفصول الدراسية الناطقة باللُّغة الإنجليزيَّة.

الشكل 4: مصادر دعم معلِّمي التدريس بواسطة اللُّغة الإنجليزيَّة (EMI)



ماذا يُلوح في الأفق؟

باعتبارها لغة عالمية، تمثل اللغة الإنجليزية رأس المال الاجتماعي والمهني والسياسي والاقتصادي (كيركجوز، 2019). تزامناً مع مساعي صانعي السياسات لإنتاج مواطنين عالميين يتوقون للمستقبل، انتشر التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) على نحو كبير في الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية، ومن المرجح أن يستمر في التوسع في جميع القطاعات. والجدير بالذكر في هذا الإطار ارتباط العولمة والتدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) ببعضهما بعض؛ إذ يواصل التلاميذ الدوليون البحث عن البرامج التي توفر مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)، في حين تسعى المؤسسات التي تقدّم مناهجاً باللغة الإنجليزية خلف هؤلاء التلاميذ باعتبارهم مصدرًا للدخل والسّمة الحسنة (كيركاتريك، 2011). وسيواصل التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) الانتشار في القطاعات الأولية والثانوية، الخاصة منها والعامّة. وتظهر البحوث أنّه غالباً ما يكون التلاميذ الذين بدأوا برامج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) مبكراً في مسيرتهم التعليمية أكثر نجاحاً في تعلمهم في مدارس تقدّم مناهج باللغة الإنجليزية.

وكما للتدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) فوائد عدّة، فإنّ التحديات المرتبطة بتطبيقه عديدة أيضاً. في الواقع، يكاد لا يمرّ عامٌ بدون أن يظهر بحث جديد يتناول موضوع التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI)، وسيكون من الضروري مواصلة جهود تطوير هذا المجال من الدراسة،

لا سيّما فيما يتعلّق بفعالية التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) على المدى البعيد. وستحتاج الحكومات والمؤسسات والمعلّمون إلى التعلم من بيانات فعالية التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) واعتماد الممارسات للتغلب على التحديات الحالية. كذلك يجب دراسة إيجابيات وسلبيات مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) المختلفة ومقارنتها ببعضها بعضاً وتقييمها. يمكن بعد ذلك استخدام هذه البيانات لتطوير المعايير الدولية اللازمة لتحقيق أفضل الممارسات التعليمية في مجال التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) ونتائج تعلّم التلاميذ بمختلف الأنماط.

يدرك الباحثون مدى ضرورة تقديم الدعم القوي للمعلّمين وتصميم المناهج بدقة لناحية تطبيق التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) بنجاح واستمرارية التعليم. نعلم كذلك أنّ برامج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) الغامرة تماماً ليست مناسبة لجميع السياقات أو جميع المعلّمين أو المتعلّمين. في الواقع، يساهم غياب الوضوح في الاختلافات فيما بين مناهج التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI) المختلفة وعبرها تطوراً إيجابياً لأنها تسمح بمشاركة أكثر متانة لأفضل الممارسات. فعلى سبيل المثال، يُعدّ السماح باستخدام التلاميذ لغتهم الأمّ في الفصل الدراسي وتقديم دورات يشارك في تدريسها معلّم محتوى ومعلّم لغة خطوتين محدّتين نحو إنشاء قائمة بأنشطة أفضل ممارسات التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية (EMI).



تلاميذ يشاركون في الفصل: يطرحون أسئلة ويعطون إجابات

أين يمكننا إيجاد موارد إضافية؟

توفّر عدة منظمات مواردًا للأفراد المهتمين بتعلّم المزيد حول التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI). لذلك، انظر في استخدام الروابط أدناه.

1. المجلس الثقافي البريطاني: استخدام اللّغة الإنجليزيّة في التعليم العالي (*British Council: English Medium in Higher Education*)
يوقّر المجلس الثقافي البريطاني عددًا كبيرًا من التقارير حول سياسة التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI) وأفضل الممارسات ذات الصلة.
<https://www.britishcouncil.org/education/he-science/knowledge-center/english-language-high-education>
2. تدريب أوكسفورد للتدريس بواسطة اللّغة (*Oxford EMI Training*)
تقدّم تدريب أوكسفورد للتدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة لمعلّم التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI) دورات بهذا الخصوص، سواءً عبر الإنترنت أو شخصيًا
<https://www.oxfordemi.co.uk>
3. دمج المحتوى واللّغة في التعليم العالي (*Integrating Content and Language in Higher Education*)
نشرت جمعية دمج المحتوى واللّغة في التعليم العالي عدة تقارير مهمة حول تكامل المحتوى واللّغة
<https://www.iclhe.org/publications>
4. المؤسّسة الدولية لبحوث تعليم اللّغة الإنجليزيّة (*The International Research Foundation for English Language Education (TIRF)*)
نشرت المؤسّسة الدولية لبحوث تعليم اللّغة الإنجليزيّة عدة تقارير تقدم وجهات نظر حول التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI) والمجالات ذات الصلة. تشارك المنظمة أيضًا في نشر سلسلة كتب تسمى Global Research on Teaching and Learning English (بحث عالمي حول تعليم وتعلّم اللّغة الإنجليزيّة)
<https://www.tirfonline.org/tirf-publications/>
5. مجلة التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (*Journal of English-Medium Instruction*)
تُنشر هذه المجلة مرتين في العام وتحتوي على مجموعة متنوعة من المقالات حول الموضوعات المتعلقة بالتدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI). تتوفر المقالات على الإنترنت، وبعضها متاح للاطلاع الحر.
<https://www.jbe-platform.com/content/journalals/26668890>
6. النشرات الإخبارية المعنية بتدريس اللّغة الإنجليزيّة للناطقين بلغات أخرى (*TESOL Interest Section Newsletters*)
تحتفظ الرابطة الدولية لتدريس اللّغة الإنجليزيّة للناطقين بلغات أخرى (TESOL) بالأعداد الحالية والسابقة من النشرات الإخبارية حول الموضوعات المتعلقة بالتدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI)، بما في ذلك اللّغة الإنجليزيّة لأغراض محددة والفصول الدراسية ثنائية اللّغة وغيرها.
<https://www.tesol.org/professional-development/publications-and-research/tesol-publications/>

كيف يمكننا اتّخاذ خطوات فعّالة؟

قد تود أنت وزملاؤك التعمّق أكثر في بعض الموضوعات الواردة في هذا البحث. فيما يلي مجموعة من الأسئلة لتوجيه مناقشة حول وجهات نظركم المشتركة فيما يتعلّق بالتدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI).

1. ما بعض التحديات التي تواجه المتعلّمين في فصول التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI)؟ هل هناك تباين في مستويات إتقان اللّغة الإنجليزيّة بين التلاميذ في الفصول الدراسية في مجتمعنا؟ هل المواد التي تُستخدم مع تلامذتنا مناسبة لجميع مستويات إتقان اللّغة الإنجليزيّة؟
2. ما الخلفيات الثقافية التي تنعكس في الجسم الطلابي في مدرستنا أو مجتمعنا؟ كيف يلعب هذا المزيج الثقافي دورًا في نهج التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI) في مدرستنا أو مجتمعنا؟ ما الخطوات التي نتّبعها حاليًا لإشراك جميع التلاميذ ودعمهم؟ ما الخطوات الإضافية التي يمكننا القيام بها؟
3. كيف يمكن للمعلّمين دعم بعضهم البعض أثناء اعتماد التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI)؟ من المعلّمون الذين يشعرون بالتحدي، وبأيّ مسائل؟ كيف يمكن للمسؤولين دعم هذه الاحتياجات المختلفة؟
4. نحن نعلم أنّه غالبًا ما تعاني فصول التدريس بواسطة اللّغة الإنجليزيّة (EMI) من فجوة في الأداء بين التلاميذ ممن لا يجيدون اللّغة الإنجليزيّة كثيرًا والتلاميذ ذوي الكفاءة العالية. كيف يمكن للمعلّمين دعم كلا النوعين من التلاميذ لتقليل الفجوة وتوفير التعليم الأكاديمي المناسب؟ هل تعاني الفصول الدراسية من مشاكل أخرى تتعلّق بتكافؤ الفرص والإدماج؟ كيف يمكن التعرف عليها ومعالجتها؟

نبذة عن الكاتبة

تريسي غيبينز (Tracy Gibbins) هي مؤلفة ومستشارة متخصصة في تعليم اللغة الإنجليزية. تحمل تريسي شهادة ماجستير الآداب في تعليم اللغة الإنجليزية من جامعة نيويورك وشهادة ماجستير العلوم في الأدب الإنجليزي مع التركيز على الكتابة والأمم والثقافة من جامعة إندبرة. قامت تريسي بتدريس مقررات اللغة الإنجليزية ودروس فنون اللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. كما ألقت العديد من الكتب الدراسية حول اللغة الإنجليزية وفنون اللغة الإنجليزية للمراحل ما قبل الابتدائية حتى البالغين.



المصادر

Alhassan, A. (2021). Challenges and professional development needs of EMI lecturers in Omani higher education. *SAGE Open*, 11(4). <https://doi.org/10.1177/21582440211061527>

Galloway, N., Kriukow, J., & Numajiri, T. (2017). *Internationalisation, higher education and the growing demand for English: An investigation into the English medium of instruction (EMI) movement in China and Japan*. The British Council. https://www.teachingenglish.org.uk/sites/teacheng/files/H035%20ELTRA%20Internationalisation_HE_and%20the%20growing%20demand%20for%20English%20A4_FINAL_WEB.pdf

Kachru, B. B. (1985). Standard, codification and sociolinguistic realism: The English language in the outer circle. In R. Quirk & H. Widdowson (Eds.), *English in the world: Teaching and learning the language and literatures* (pp. 11-30). Cambridge University Press.

Karvonen, H. (2017). *English as a medium of instruction: Benefits and challenges as viewed by founders of international schools in Ethiopia*. [Master's Thesis, University of Turku]. <https://www.utupub.fi/bitstream/handle/10024/145508/MastersThesis.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

Kirkgöz, Y. (2019). Investigating the growth of English-medium higher education in Turkey and the Middle East Region. In D. Staub (Ed.), *Quality assurance and accreditation in foreign language education global issues, models, and best practices from the Middle East and Turkey* (pp. 9–19). Springer International Publishing.

Kirkpatrick, A. (2011). *Internationalization or Englishization: Medium of instruction in today's universities*. Centre for Governance and Citizenship, The Hong Kong Institute of Education.

Kling, J. (2019). *TIRF language education in review: English as a medium of instruction*. TIRF & Laureate International Universities.

- Lin, T., & Lei, J. (2021). English-medium instruction and content learning in higher education: Effects of medium of instruction, English proficiency, and academic ability. *SAGE Open*, 11(4). <https://doi.org/10.1177/21582440211061533>
- Pappa, S., & Moate, J. (2021). Teacher educators' professional identity in English-medium instruction at a Finnish university. *CEPS Journal*, 11(3), 9-33. <https://doi.org/10.26529/cepsj.1053>
- Pun, J., Thomas, N., & Bowen, N. E. J. A. (2022). Questioning the sustainability of English-medium instruction policy in science classrooms: Teachers' and students' experiences at a Hong Kong secondary school. *Sustainability*, 14(4), 2168. <http://dx.doi.org/10.3390/su14042168>
- Richards, J. C., & Pun, J. (2021). A typology of English-medium instruction. *RELC Journal*, 0(0). <https://doi.org/10.1177/0033688220968584>
- Talaue, F. G., & Kim, M. K. (2020). Investigating the advantages of English medium instruction (EMI) in the Indonesian workplace. *LEARN Journal*, (13)2, 321-324. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1258794.pdf>
- Thomas, W. P., & Collier V. (1997). *School effectiveness for language minority students*. National Clearinghouse for Bilingual Education. <https://eric.ed.gov/?id=ED436087>
- Uehara, T., & Kojima, N. (2021). Prioritizing English-medium instruction teachers' needs for faculty development and institutional support: A best-worst scaling approach. *Education Sciences*, 11(8), 384. <http://dx.doi.org/10.3390/educsci11080384>
- Vo, T. (2021). *The use of digital technologies in an English-medium instruction context: A case study of Vietnamese higher education teachers and students (Version 2)*. Open Access Te Herenga Waka-Victoria University of Wellington. <https://doi.org/10.26686/wgtn.14138144>
- Yang M., O'Sullivan P. S., Irby D. M., Chen Z., Lin C., & Lin C. (2019). Challenges and adaptations in implementing an English-medium medical program: A case study in China. *BMC Medical Education*, 19(1), 15. <https://doi.org/10.1186/s12909-018-1452-3>

ببليوگرافيا

- Airey, J., Lauridsen, K., M., Räsänen, A., Salö, L., & Schwach, V. (2017). The expansion of English-medium instruction in the Nordic countries: Can top-down university language policies encourage bottom-up disciplinary literacy goals? *Higher Education*, 73, 561–576. <https://doi.org/10.1007/s10734-015-9950-2>
- Alidou, H., Aliou, B., Brock-Utne, B., Diallo, Y. S., & Heugh, K. (2006). *Optimizing learning and education in Africa – the language factor. A stock-taking research on mother-tongue and bilingual education in Sub-Saharan Africa* (Working Document for the ADEA Biennial 2006). UNESCO Institute for Education.
- Bradford, A. (2016). Teaching content through the medium of English: Faculty perspectives. In P. Clements, A. Krause, & H. Brown (Eds.), *Focus on the learner* (pp. 433-438). JALT.
- Cenoz, J., & Gorter, D. (2022). *Pedagogical translanguaging: Elements in language teaching*. Cambridge University Press.

- Curtis, A. (2021). *TIRF language education in review: English for specific purposes*. TIRF & Laureate International Universities.
- Doiz, A., Lasagabaster, D., & Sierra, J. (2012). *English-medium instruction at universities: Global challenges*. *Multilingual Matters*. <https://doi.org/10.21832/9781847698162>.
- García, O., Sylvan, C. E., & Witt, D. (2011). Pedagogies and practices in multilingual classrooms: Singularities in pluralities. *The Modern Language Journal*, 95(3), 385–400. <http://www.jstor.org/stable/41262374>
- Hua, T.-L. (2020). Understanding the learning challenges of English-medium instruction learners and ways to facilitate their learning: A case study of Taiwan psychology students' perspectives. *Latin American Journal of Content & Language Integrated Learning*, 12(2), 321-340. <https://doi.org/10.5294/laclil.2019.12.2.6>
- Pecorari, D., & Malmström, H. (2018). At the crossroads of TESOL and English medium instruction. *TESOL Quarterly*, 52(3), 497-515. <https://doi.org/10.1002/tesq.470>
- TAEC. (2019). *EMI handbook*. Erasmus+ Project (2017-2020). https://cip.ku.dk/english/projects-and-collaborations/taec/TAEC_Handbook_FEB_2020_NoEdit.pdf

سلسلة «رؤى» (Insights) من المؤسسة الدولية لبحوث تعليم اللغة الإنجليزية (TIRF)

تُصدر المؤسسة الدولية لبحوث تعليم اللغة الإنجليزية (TIRF)، في إطار شراكاتها مع مؤسسات تتشابه معها في الفكر، دراسات وبحوثاً في سلسلة بعنوان «رؤى» (Insights) ويَسرُّ أمناء المؤسسة أن يعملوا بالتعاون مع مؤسسة «ناشيونال جيوغرافيك ليرنينج» (National Geographic Learning).

وقد أثمرت جهود التعاون في هذا الصدد، عن إصدار دراسات عن مجالات الاهتمام الأكثر ارتباطاً بتعليم اللغة. وتستقطب إصدارات مؤسسة TIRF اهتمام شريحة واسعة من الجمهور، وذلك بسبب تقديمها مسائل عملية بطريقة يُسهل على الأفراد العاملين في مجال تعليم اللغة أو في مجالات مرتبطة به الاطلاع عليها.

لمعرفة المزيد عن سلسلة «رؤى» (Insights) التي تقدمها المؤسسة الدولية لبحوث تعليم اللغة الإنجليزية (TIRF) وغيرها من إصدارات المؤسسة، يُرجى زيارة الرابط التالي:

<https://www.tirfonline.org/tirf-publications/>

بيان حقوق الطبع والنشر

صدر هذا البحث ضمن سلسلة «رؤى» (Insights) المقدمة من المؤسسة الدولية لبحوث تعليم اللغة الإنجليزية (TIRF)، وهو يندرج تحت هذا النوع من تراخيص المشاع الإبداعي: «نسبة المصنف-غير تجاري-منع الاشتقاق» (Attribution-NonCommercialNoDerivs) «CC BY-NC-ND». ويتيح هذا النوع من التراخيص لأطراف ثالثة إمكانية «تنزيل» (download) البحث بحرية ومشاركته مع آخرين. يُرجى ملاحظة أنه يُحظر على الأطراف الثالثة إجراء أي تعديل في الأبحاث، كما لا يُسمح باستخدامها لأغراض تجارية. يتعين على الأفراد الذين يستخدمون هذا البحث على وجه التحديد أن ينسبوه إلى كل من «المؤسسة الدولية لبحوث تعليم اللغة الإنجليزية (TIRF)، ومؤسسة «ناشيونال جيوغرافيك ليرنينج» (National Geographic Learning) باعتبارهما مالكين مشتركين لحقوق الطبع والنشر لهذا البحث.



للإحالة المرجعية إلى هذا البحث، يُرجى استخدام الاستشهاد المرجعي التالي:

غيبينز. (2023). «رؤى» المؤسسة الدولية لبحوث تعليم اللغة الإنجليزية (TIRF): التدريس بواسطة اللغة الإنجليزية. المؤسسة الدولية لبحوث تعليم اللغة الإنجليزية، ومؤسسة ناشيونال جيوغرافيك ليرنينج.

الاعتمادات

الصور:

Cover: Ariel Skelley/Getty Images; 2 goodluz/Shutterstock; 5 Project Classroom/National Geographic Learning; 9 FatCamera/iStock/Getty images; 10 SolStock/Getty Images; 11 Yuri Arcurs/Alamy Stock Photo; 13 Tracey Gibbins.